الإعلام **الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي**

Security information and its role in disseminating a culture of Community security awareness

أ. بغدادي خديجة، طالبة دكتوراه –أنثروبولوجيا عامة، جامعة وهران2–الجزائر
Baghdadi.khad3@yahoo.fr

ملخص:

لا مراء في أنّ مفهوم الإعلام الأمني من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في نهايات القرن المنصرم ، حيث أصبحت قضية الأمن من القضايا الكبرى التي باتت تؤرق المجتمع الإنساني ككل ،نتيجة للاضطرابات الداخلية والخارجية التي يشهدها العالم ، وبناء على ذلك أصبح الأمن مطلب الجميع ،وبات النظر إلى قضية التوعية الأمنية كقضية مجتمعية لا تقتصر على أجهزة الأمن فقط ،بل هي مسؤولية الجميع ،من هنا جاءت دراستنا لتميط اللثام عن هذا المفهوم الجديد ومن ثمّ تحديد أهم العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالإعلام الأمني في الجزائر، ودوره في نشر الوعي الأمني المجتمعي، من خلال تحديد مفهوم علمي متكامل للإعلام الأمني ودوره في تغيير الصورة الذهنية لدى الأفراد، وتكوين قناعات داخلية لديهم بأهمية التعاون مع الجهات الأمنية للتصدي لأيّ مشكلة تخلّ بأمن وسلامة المجتمع.

الكلمات المفتاحيّة: الإعلام الأمني، الأمن، الوعي الأمني

Abstract:

The concept of security information is one of the modern concepts that emerged at the end of the last century, as the issue of security has become one of the major issues the human community as a whole, as a result of

the internal and external upheavals that the world is witnessing, and therefore security has become the demand of all, and the consideration The issue of security awareness as a societal issue is not limited only to the security apparatus, but it is everyone's responsibility, hence our study to define this new concept and then identify the most important factors that have led to increased attention to security information in Algeria and its role in promoting community security awareness by defining the concept For an integrated security media and its role in changing the mindset of individuals, and creating internal convictions, they have the importance of collaborating with security actors to address any problem that is disruptive to the security and safety of the community.
Keywords: security information, security, security awareness

.

مقدمة:

تعيش الجزائر كغيرها من المجتمعات في عصر أصبح الإعلام فيه ضرورة من ضروريات الحياة، نتيجة الطوفان المعلوماتي الذي تدفق علينا بشكل كبير، وكنتيجة حتمية لهذا التطورات الحاصلة، وما أفرزته من أنماط سلوكية جديدة وغريبة، أصبح من الضروري جدّا أن تتعامل الأجهزة الأمنية معها بأسلوب أكثر حداثة ،وتساير معطيات هذا العصر باستحداث أساليب ووسائل وتقنيات متطورة، خاصة ما تعلق منها بالإعلام والاتصال، مادام الإعلام يمتلك قوة التأثير والإقناع، ونشر ثقافة الوعي الأمني بين أفراد المجتمع، وهذا من شأنه أن يساهم في تحقيق الأمن الشامل للمجتمع الجزائري ويضمن استقراره وتطوره .

النظريات الإعلامية التي تدعم دور الإعلام الأمني في مقاومة الجريمة:

نظرية الرّصاصة (القذيفة السحرية): ترى هذه النظرية أنّ لوسائل الإعلام قدرة كبيرة على التأثير الفوري المباشر والتلقائي على الفرد، فالإنسان الذي يتعرض لأيّة وسيلة إعلامية يتأثر بمضمونها مباشرة خلال فترة قصيرة (الحضيف محمد بن عبد الرحمن، 1998، ص12)، ومن هذا المنطلق يتضح لنا جليّا كيف يتأثر الجمهور بصفة مباشرة وفردية انطلاقا ممّا يشاهده من خلال وسائل الإعلام ، ويتفق هذا مع الأستاذ العبد ،حيث يرى أنّ ردّ الفعل الناتج إزاء وسائل الإعلام تجربة فردية أكثر منه تجربة جمعيّة ، وردّ فعل الفرد الفردي لا يعتمد على تأثيره بالآخرين(العبد عاطف علي، 1989، ص208).

نظرية التطعيم أو التلقيح: لا نبتعد عن الحقيقة إذا قلنا أنّ اسم هذه النظرية ينمّ فعلا على فكرة التطعيم ضد الأمراض من أجل تفعيل جهاز المناعة، حتى يتصدى للأمراض والجراثيم التي

تغزو جسم الانسان، ونظرية التطعيم لا تكاد تبتعد عن هذا المفهوم، إذ أنّ التعرض المتواصل لبعض ما تبثه وسائل الإعلام يولّد نوعا من التبلّد وعدم الإحساس، وهو ما يطلق عليه (الحصانة) في حالة التطعيم ضد المرض، فالجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم التي يتلقاها الأفراد من وسائل الإعلام تشبه الأمصال التي يحقنون بها لكي تقلّ إن لم نقل تنعدم قدرة الجراثيم على التأثير في أجسامهم(الحضيف محمد بن عبد الرحمن، 1998، ص20-19).

نظرية انتقال المعلومات: ترى هي النظرية أنّ تأثير وسائل الإعلام على الجمهور يتم بشكل غير مباشر خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى لانتقال المعلومات من خلال ما تنشره وسائل الإعلام قد لا يكون له تأثير كبير، وقد لا يعيره الجمهور أي أهمية، أما المرحلة الثانية فتبدأ عن طريق قادة الرأي في المجتمع، أي الأشخاص البارزين داخل المجتمع، وهو ما ينبه الأفراد إلى أشياء لم يفطنوا إليها بأسلوب أكثر إقناعا من الطريقة التي وجّهت بها وسائل الاعلام الرّسالة الإعلاميّة ،ممّا يجعل الأفراد يستقبلون هذه الرسالة بشكل أكبر ويتأثرون بها جزئيا، أو كليا ،حيث أنّ طبيعة العملية التي يتم من خلالها التأثر بوسائل الإعلام عبر انتقال المعلومات على مرحلتين هي مصدر أهمية النظرية(الحضيف محمد بن عبد الرحمن، 1998، ص20-21).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في تحديد أهمّ العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالإعلام الأمني، في ظل ما تشهده دول العالم من تغيرات مسّت كلّ المجالات، وأمام الثورة المعلوماتية التي غزت العالم ككلّ، بحيث أصبح من الصّعب جدا غضّ الطّرف عن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية، التي تشهدها الجزائر، وتعيشها المجتمعات المعاصرة، فضلا عن التطورات الحاصلة في المجال الإعلامي والتقني، وتظهر أهمية الإعلام بالنسبة للمجتمع من خلال قدرته على التأثير في الوعي الجمعي الذي يعد أهمّ عامل لتطور المجتمع، ولأجل هذا أصبح الإعلام الأمني مطلبا مهما، ليس فقط في الجزائر بل كلّ دول العالم، التي تشهد حراكا اجتماعيا مستمرا.

وتأسيسا على ما سبق فإننا نعبّر عن مشكلة البحث في التساؤل التالي: لماذا ازداد اهتمام الأجهزة الأمنية بالإعلام في معظم دول العالم وفي الجزائر بصفة خاصة بحيث أصبحنا اليوم نتحدث عن الإعلام الأمني؟ ما هو الدور الذي يلعبه الإعلام الأمني في نشر ثقافة الوعي الأمني بين أفراد المجتمع؟

أهمية البحث:

في ظل التغيرات المتنامية والسريعة الحاصلة في العالم المعاصر سواء على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والايديولوجي، بالإضافة إلى التطور الحاصل في مجال التقنيات الحديثة، ووسائل الاتصال والاعلام، أصبح المجتمع عرضة لتدفق أفكار، ومفاهيم، وثقافات، وقيم، وعادات، وتقاليد جديدة، سواء كانت تتفق مع المجتمع أو لا تتفق، فهي عوامل أفرزت صراعا داخل المجتمع، نتيجة لتباين هذه القيم والأفكار الوافدة، وأمام هذا الأمر أصبح الإعلام الأمني مطلبا لجميع دول العالم ،وليس الجزائر فقط، من هنا تنبثق أهمية الدراسة من الأهمية الإستراتيجية والحيوية للإعلام الأمني، ودوره في وقاية المجتمع من أي خطر، بالإضافة إلى توعية أفراد المجتمع بضرورة تظافر الجهور والتعاون مع أجهزة الأمن حفاظا على سلامة الوطن.

أهداف الدراسة:

– تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل التي أدت إلى زيادة الاهتمام بالإعلام الأمني في الجزائر. بالإضافة إلى معرفة دور الإعلام الأمني في تكوين رأي عام مساند ومتعاون معه.

مفاهيم الدراسة الإجرائيّة:

الإعلام الأمني: نحاول قبل تطرقنا لمفهوم الإعلام الأمني الانطلاق من مفهوم الإعلام، حتى نبين الفرق بينه وبين الاتصال.

الإعلام لغة: علم علماً بالكسر أي عرفه، وعلمه ويقال رجل عالم، وعليم والجمع علماء وعلام، وعلمه تعليما وعلاما، وعلمه إياه فتعلمه، والإعلام أي الإخبار والإبلاغ والتعليم(الفيروز أبادي، 1987، ص1471–1472).

اصطلاحا: هو عبارة عن كل وسائل، وأساليب نقل المعلومات، ونشر المعارف، وتحليل الأحداث، وإبراز الظواهر، والأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، لتنوير المجتمع وتحذيره والمشاركة في تشكيل الرأي العام، وصنع القرار، وتثقيف السلوك، كما يعرف بأنّه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، عن قضايا والموضوعات، والمشكلات ،ومجريات الأمور، بموضوعية، وبدون تحريف، بما يؤدي إلى تكوين أكبر درجة ممكنة من المعرفة ،والوعي، والإدراك، والإحاطة الشاملة بالحقيقة (بركة بن زامل الحوشان، 2004، ص15)، ارتبط مفهوم الإعلام بنشاطات، وفعاليات التي يمارسها الإنسان منذ القدم من خلال وسائل، وأساليب لنقل المعلومات، ونشر المعارف، وتحليل الأحداث ،وإبراز الظواهر والأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصاديّة والثقافيّة

لتوجيه المجتمع ،وتحذيره والمشاركة في توجيه الرأي العام وصنع القرار(علي عجوة، 1997، ص21).

الأمن في الإطلاق اللغوي: الأمن ضد الخوف، والأمانة ضدّ الخيانة قال تعالى "الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف "(ابن منظور، دس، ج1، ص107)، ويقارب الباحث قطام السرحان محمود في مؤلفه الإعلام الأمني والشباب مفهوم الأمن من خلال وظيفته، حيث يرى بأنّ مفهوم الأمن كان يقتصر على خلوّ المجتمع من المشكلات، والقدرة على الدفاع على النفس، وردّ العدوان فحسب، إلى غاية ظهور مفهوم جديد للظاهرة الأمنية يسمى بالأمن الإيجابي، أو الأمن الشامل الذي يعني الانتفاع من مصادر المعرفة والطاقة الغذاء والمتعة والعمل(قطام السرحان، 2001، ص80).

الإعلام الأمني: هو استخدام وسائل الإعلام بغرض زيادة فاعلية ما يصدر عن جهات الأمن، والترويج للنشاطات الأمنية عبر وسائل الإعلام المختلفة من صحافة، وإذاعة، وتلفاز، لتوعية أكبر قدر من المواطنين توعية أمينة متوازنة، وفق أسس علمية واضحة لتحقيق هدف أمني (علي الجحني، 2000، ص32)، أما بيت المال فيعرف الإعلام الأمني على أنّه فرع من فروع الإعلام المتخصص يتضمن إعداد الرسائل التوعويّة ذات التأثير العالي في المجال الأمني عبر حملات إعلامية تتعلق بالموضوعات الأمنية، التي من بينها التبصير بأخطار الجريمة(بيت المال حمزة بن أحمد، 2002، ص26)، ومن جهته قدم الباحث علي عجّة ضمن مقالته حول الإعلام الأمني خلال ندوة الاعلام الأمني المشكلات والحلول تعريفا للإعلام الأمني يفيد بأنّه يمثل مختلف الوسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة للأمن، والتصدي للأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بمخاطر الجرائم(علي عجوة، 1997، ص10).

الوعي الأمني:

يعرف الوعي الأمني على أنه "مجموعة العمليات المتكاملة، التي تقوم بها أجهزة، ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي، بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامته وسلامة الجماعة والمجتمع(الصباح داود سليمان، 1988، ص83)، وعليه فإن دور الإعلام الأمني يتحدد بمدى مشاركته في الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، أما الوعي الأمني فنقصد به نشر التوعية بضرورة الأمن ومكافحة الجريمة والوقاية من الانحراف، والتعريف بجهود أجهزة الأمن المختلفة، والعمل البنّاء الذي تقوم به لصالح المجتمع وخدمة النظام العام.

الوعي الأمني في الحقيقة يبدأ غرسه من الأسرة ثم المدرسة ثم أجهزة الأمن والإعلام، وتلعب الأجهزة الأمنية دورا كبيرا في بلورة هذا الدور وتوفير المعلومات إلى أجهزة الإعلام والإعلاميين ليستطيعوا القيام بدورهم، فإذا لم تتوفر لديهم المعلومات الكافية فلن تكون مساهمتهم مجدية في نشر الوعي الأمني، لأن الوعي الأمني لا يتحقق إلاّ من خلال معرفة المجتمع لطابع الجريمة ،وظروف نشوئها، والأطراف الفاعلة فيها، وأماكن انتشارها، وعوامل تفشيها ،حتى تتخذ كافة التدابير، والإجراءات للوقاية منها ،أو الحدّ من انتشارها ،وهنا يأتي دور الإعلام في نشر هذه المعلومات الموجودة عند أجهزة الأمن، وإيصالها إلى المجتمع لتوعيته بمخاطرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تماشيا مع طبيعة الموضوع التي تستهدف إبراز دور الإعلام الأمني في نشر الوعي الأمني المجتمعي استخدمنا المنهج الإثنوغرافي الذي يعمل على تسجيل المادة الثقافيّة من الميدان، أي يقوم بوصف أوجه النشاط الثقافي البشري داخل مجتمع معين، ولا تسعى الأثنوغرافيا إلى "التقويم" وإنّما إلى تقديم صورة واقعية وتقريرية للأمور الحياتية لمجتمع ما، إبّان فترة زمنية معينة.

أدوات الدراسة:

البيانات المكتبية: وهي البيانات الأساسية (الأولية) والثانوية التي تمثل الخلفية النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة بالاعتماد على:

الكتب العلمية، البحوث، والدراسات العلمية التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

الجانب النظري: الإعلام الأمني:

الإعلام الأمني:

ماهية الإعلام الأمني:

لقد تعدّدت التعاريف التي تناولت مفهوم الإعلام الأمني بتعدّد رؤى ووجهات نظر وتخصصات مختلف الباحثين، إلّا أنّ أغلبهم يتفقون على أنّه مصطلح ظهر مع نهايات القرن العشرين، ويقصد به مجموعة من الأنشطة الإعلامية المعدة لإيصال رسائل الإعلامية ،يهدف إلى إخبار الجمهور أو قطاع معين بموضوعات تخص الأمن من خلال كافة وسائل الإعلام، والاتصال المختلفة ، ويوضح الباحث بن فايز الجحني علي في كتابه الرقابة الإعلامية في وقت الأزمات :أنّ الإعلام الأمني هو "نوع من الإعلام له فلسفته ومقاصده الخاصة التي تتضمن زيادة تأثير، وفاعلية ما يصدر عن أجهزة الإعلام وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات

طابع أمني تقدم من خلال وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفزيون، والصحافة، إلى غير ذلك لتوعية اكبر قدر من الناس توعية أمنية متوازنة"(علي الجحني، 2000، ص32).

ويعرفه ناجي بأنّه:"إعلام هادف يتناول فنون التعبير المختلفة التي تمارسها أجهزة الأمن لتوجيه الرأي العام بشكل إيجابي نحو التفهم، والمشاركة، في تحقيق جوانب الخطط الأمنية باستخدام كافة وسائل الإعلام "(ناجي إبراهيم ، 2002، ص105)، والواقع أنّ كل هذه التعريفات تقترب من مفهوم الإعلام الأمني الذي يرتبط بمفهوم الإعلام أولا وبمحتوى الرسالة الإعلامية ثانيا، وبالوظائف المنوطة به ثالثا، وبالجمهور المستهدف رابعا ، ومن هنا يمكن أن نقدم تعريفا للإعلام الأمني يتلخص في كونه عملية اتصال تتم على رسائل مصممة ومخططة، ومعدة لأغراض معينة وفقا لنموذج معين، يتناسب والمحتوى الأمني المراد نقله للجمهور عبر وسيلة إعلام معينة.

عناصر عملية الإعلام الأمني:

لا مراء في أنّ الإعلام الأمني يتشكل من عناصر متفاعلة مع البيئة الداخلية المحلية والوطنية المحيطة بها، ومرتبط بالبيئة الخارجيّة الإقليمية، والدولية، والعالمية، وأهم العناصر المشكلة للإعلام الأمني نذكر:

القائم بالاتصال: وهو الجهات الأمنية المختصة في إطلاق الرسالة الإعلامية، وموضوعها، والجمهور المستهدف.

الرسالة :وهي الفحوى ،أو المضمون، أو الفكرة، أو الموضوع، أو الخبر، أو المعلومة المراد نقلها إلى المستقبل، والرسالة الإعلامية الموجهة للجمهور هي الموضوع، أو المحتوى الذي يريد الإعلامي أن ينقله للجمهور، كما تعد الهدف الذي تصبو عملية الاتصال إلى تحقيقه، يقصد بها إلى الجمهور(رشوان حسين عبد الحميد، 2004، ص262)، وهي تتكون من شكل ومضمون، ومن شروطه ضرورة التناسب ،والتلاؤم مع قناة الإعلام التي سوف تستخدم لنقل الرسالة، كما يشترط فيها أيضا أن يكون هناك توازن بين الشكل والمضمون، بالإضافة إلى الدقة والوضوح، وعدم استخدام أي ألفاظ، أو جمل تقبل تأويلاً، وتفسيرات متعددة.

القناة الإعلامية: باختلاف أشكالها المقروءة، أو المسموعة والمرئية، وتحدد طبيعة الرسالة، وخصائص الجمهور المستهدف، ونوعية وسيلة الإعلام المراد استخدامها لهذا الغرض، وقد يستخدم الإعلام الأمني أكثر من أداة لنقل مضمون رسالته الإعلامية، خاصة إذا كانت تشمل عدة قطاعات، واتسعت رقعة الجمهور المستهدف.

الجمهور المستهدف :إنّ أهم عنصر في تحقيق الرسالة الإعلامية هو الجمهور المستهدف، حيث تعد مضامين الرسالة الإعلامية وفقا لخصائص هذا الجمهور (عاداته، تقاليده، لغته، قيمه، ومفاهيمه) فالمخطط الإعلامي يأخذ بعين الاعتبار هذه الخصائص، حتى يحقق عنصر الإقناع، والتأثير، ويتجنب أي صدام مع الجمهور المتلقي، والواقع أنّ هذه المسألة تعد ذات أهمية كبيرة في عملية الإعلام الأمني، لذا فإن بناء استراتيجيات معينة لإيجاد توليفة بين الرسالة والمتلقي أمر ضروري وهذا ما يتيح لها قابلية التحقق والاقناع دون بروز أي صدام خاصة مع الذين يحملون أفكار مضادة لها.

التغذية العكسية: تتضمن ردود أفعال الجمهور المتلقي، ومن ثمة فهي بمثابة اكتمال دورة الاتصال التي تمهد لدورة جديدة، وهي مؤشر دال على مدى إبلاغ الرسالة إلى الجمهور المستهدف، وفهمهم لمحتواها (http://machahid24.com/)

وظائف الإعلام الأمني:

إن أهم وظائف الإعلام الأمني هي خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية، ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس، موجهة للصالح العام، وذلك من خلال إعداد البيانات، والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية، التغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بأجهزة الأمن، بالإضافة إلى التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن للمواطن، وتوعية المواطنين بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة وتطورها، خاصة أنها هناك جرائم تكنولوجية لا يعلم عنها الجمهور غرس مفاهيم أمنية تحصنهم من الوقوع في الجريمة، وإيجاد آليات تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل إعلام المختلفة، إعداد سيناريوهات لازمة للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية المحتملة والإشاعات التي تستهدف المواطن(قطام السرحان، 2001، ص81)

– تدعيم العلاقة بين الأجهزة الأمنية والجمهور بما يكفل التعاون لمواجهة الجريمة، والحد من سلبياتها(الحيدر،2001، ص321–322).

– تنمية روح المشاركة والارتباط بين أجهزة الأمن، وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع، وأنّ تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الكافة، فبقدر ما ينجح الإعلام الأمني في توعية الجمهور بأضرار الجرائم بقدر ما يستتب الأمن، والنظام، والاستقرار، والتوافق(الجحني علي ، 2000، ص35).

– ربط المواطنين بهموم بلدهم في الداخل والخارج، والكشف بجلاء عن الحالة الأمنية فيها، واضطلاعهم على كامل الحقائق المتعلقة بأمنهم ولأمتهم، وتوعيتهم بكافة المخاطر المحدقة بهم،

وذلك للاستفادة من وسائل وتقنيات الإعلام المتطورة، وفي ترسيخ المفهوم الشامل للأمن(بدر عبد المنعم محمد ، 1997، ص26).

– إعداد البيانات والأخبار الإعلامية المتعلقة بالجوانب الأمنية.

– التغطية الإعلامية لكافة الأحداث المتعلقة بأجهزة الأمن.

– التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن، والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية.

– التي يحتاج إليها المواطنون، وشرح الإجراءات اللاّزمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.

– التوعية الأمنية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الإلكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة، التي بدأت في الظهور في المجتمعات المعاصرة، هذا فضلاً عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين، وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة، بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن(قطام السرحان، 2001، ص65).

– توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.

– التسويق للسياسات، والأنشطة الأمنية المختلفة، والاستطلاع المنتظم لآراء المواطنين بصدد الخدمات التي تقدمها وزارة الداخلية، وذلك للتوصل إلى الأساليب الملائمة لتطوير الأداء باستمرار.

– تعزيز مبدأ التآزر والتعاون الاجتماعي، حيث يؤكد الإعلام الأمني أهمية العمل على مساعدة رجال الأمن في القيام بواجبهم ورفع روحهم المعنوية إزاء ما يقومون به من أعمال في سبيل الحفاظ على سلامة، وامن واستقرار المجتمع (ايمان عبد الرحمن أحمد محمود، 2010، ص38)، السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وخلق رأي عام مساند لها.

– إيجاد الآليات التي تكفل التنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة في المجتمع.

– المتابعة الدقيقة والمستمرة لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة داخليًا وخارجيًا بصدد الموضوعات الأمنية أو ذات الصلة بالأجهزة الأمنية وتوثيقها وتحليلها من زوايا ومنظورات متعددة والاستفادة منها في وضع الاستراتيجيات والخطط الأمنية(http://machahid24.com/).

وسائل الإعلام الأمني:

يعتمد الإعلام الأمني على مجموعة من وسائل الإعلام الحديثة المتطورة والتقليدية سواء من أجل تمرير الرسالة الإعلامية، أو نشر ثقافة الوعي الأمني من أجل تعاون جميع أفراد المجتمع

مع الجهات الأمنية، قصد الحفاظ على أمن وسلامة المجتمع، وتصنف هذه الوسائل في الغالب إلى مجموعتين الأولى تتمثل في الكلمات الإعلامية مثل الصحف والمجلات والنشرات والملصقات بأنواعها، وتسمى مجموعة الكلمات المكتوبة ،والثانية الكلمات المنطوقة مثل الراديو والتلفزيون والسينما والمسرح والندوات والمحاضرات والمؤتمرات والملتقيات، كما يمكن تقسيم وسائل الاتصال والإعلام إلى وسائل اتصال شخصي، ووسائل الاتصال الخاصة، ووسائل الاتصال العامة، أو إلى وسائل سمعية، وأخرى بصرية، ومطبوعة ومكتوبة ،إلّا أنّ الأنسب من التقسيمات تلك التي تصنفها إلى وسائل مكانية ووسائل زمانية ،وأخرى زمانية مكانية(رشوان حسين عبد الحميد ، 2004، ص269)، كما يضاف إلى هذه الوسائل الوسائط التكنولوجية الحديثة والأنترنت، وشبكات الهواتف الذكية، ومواقع التواصل الاجتماعي .

2. المتغيرات الجديدة في الواقع المعاصر وأثرها على الأنشطة الأمنية:

تؤكد كل المؤشرات أنّ التحديات التي يواجهها العالم في هذا القرن الجديد، هي تحديات العولمة ،من هنا شهدت الجزائر على غرار بقية دول العالم تغيرات كبيرة في جميع مناحي الحياة، والتغير الاجتماعي سمة من سمات الكون، وقد مست هذه التغيرات الأفراد والمجتمعات على حدّ سواء، قيمه وعاداته وثقافته، ممّا أدى إلى بروز مفاهيم جديدة من بينها مفهوم الإعلام الأمني، كنشاط متخصص له أسلوبه الخاص به ،ولا يوجد أفضل من الإعلام الأمني لمواجهة هذه الحتمية أو التحديات المفروضة، من هنا كانت الحاجة إلى توفره أكبر، ما دامت التنمية والتطور في جميع القطاعات أمر مرهون بتوفر الأمن، حيث أصبح عنصر الأمن لصيقا بقضايا التنمية الشاملة، ووسيلة للحراك الاجتماعي، والاقتصادي، وعلى هذا الأساس ظهر وعي في دول كثيرة بضرورة مراجعة أنظمة الأمن، والبحث عن إجراءات فاعلة للنهوض بهذه الأنظمة، وفق ما يخدم الفرد والمجتمع، ويحافظ على أمنه واستقراره.

ولأن المتغيرات التي يشهدها الواقع المعاصر متعددة ومتنوعة بتنوع المجالات(اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية، تكنولوجية) إلاّ أنّنا سنركز على المتغيرات ذات التأثير الكبير والواضح على الأنشطة الأمنية:

المتغيرات السياسية: ممّا لا شك فيه أنّ الحراك السياسي في معظم بلدان العالم، وظهور الثورات التي تنادي بالتحرر والديمقراطية وحقوق الانسان، قد اثّر بشكل كبير في ظهور عدة تهديدات أمنية خطيرة خاصة في المجتمعات التي لم تصل بعد إلى المستوى الملائم من الوعي السياسي، وهو ما تشهده بعض الدول من انفلات أمني وعنف دموي، من هنا كان لابد من مجاراة أمنية لهذه العوامل والبحث عن أنجع السبل للحفاظ على وحدة وأمن واستقرار المجتمع.

ولا نغالي إذا ما قلنا إن التطورات السياسية التي شهدتها المجتمعات المعاصرة، قد أسفرت عن ضرورة الاهتمام بعملية التسويق السياسي لكافة السياسات، والأجهزة والمؤسسات العاملة في المجال العام بما فيه السياسات والمؤسسات والأجهزة الأمنية، والإعلام هو أحد الأدوات الرئيسية في هذا الشأن(http://machahid24.com/).

المتغيرات الاقتصادية: لا شك أن فتح الأسواق الوطنية أمام المستثمرين الأجانب والشركات الأجنبية ضرورة حتمتها مسألة حرية التجارة العالميّة، لكن هذا الأمر فسح المجال لبروز ظواهر سلبية عديدة من شأنها أن تعطل عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد، كالاحتيال والغش والتلاعب والمضاربة على العملات الوطنية، والمضاربة في البورصات العالمية، ضف إلى ذلك العمليات المشبوهة كتبييض الأموال وغيرها ،وهذا من شأنه أن يشكل تهديدا على الامن الاقتصادي لأي بلد، كما أنّ بروز النشاطات الاقتصادية الفردية والتي يديرها أصحاب الأموال لا يمنع من دخول بعض الأشخاص الذين يستغلون قواعد الاقتصاد لممارسة أنشطة اقتصادية خادعة ووهميّة كتوظيف الأموال، وهو الأمر الذي يؤدى إلى ضياع أموال المودعين، كما أن ازدياد حدة التنافس على الأسواق أدى إلى ازدياد عمليات التجسس الاقتصادي ،ودون خوض في التفاصيل، فإنّ هذه المتغيرات الاقتصادية الجديدة تتولد عنها أنشطة أمنية جديدة، كما أنها تؤثر على الأنشطة الأمنية التقليدية بمعنى أنّها توسع من دائرة حركة هذه الأنشطة داخليًا وخارجيًا، من ناحية أخرى فإنّ علاقات الاعتماد الاقتصادي المتبادل والتشابك بين الأنشطة والعمليات الاقتصادية والتجارية والمالية في عالم اليوم، تؤثر تأثيرًا مباشرًا على طبيعة الأنشطة الأمنية المعاصرة ،والأساليب الملائمة لا نجازها(محمد سعد أبو عامود، 2008، ص3).

المتغيرات الاجتماعية: "إن التغير الاجتماعي حقيقة وجودية، فضلا عن أنه ظاهرة عامة وخاصية أساسية تتميز بها نشاطات، ووقائع الحياة الاجتماعية، بل أنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية، فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتغير يتهيأ لها التكيف مع واقعها، وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنيتها وأنشطتها، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتعددة والمتجددة، (الخشاب، 1971، ص6)، والمجتمعات العربية المعاصرة تشهد تغيرات كثيرة وفي شتى النواحي والمجالات المختلفة وهو أمر أفرز مشكلات عويصة كنتاج تأثيراتها على المجتمع، وانعكاس هذه التأثيرات على بنية العلاقات الاجتماعية وحتى الأسرية، حيث تفككت التكوينات الاجتماعية التقليدية وبدأت تتشكل تكوينات اجتماعية جديدة، كما ظهرت مفاهيم جديدة أدت إلى تَشرذُم منظومة القيم الاجتماعية، وهذا ما سعى إلى إبرازه عبد الباسط محمد حسن حين تحدث عن التحولات في أنماط الفعل الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي

فهو يرى أن التغير الاجتماعي يتضمن كل أشكال التحولات التي تحدث في القيم و المعايير، و قواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل الاجتماعي بين الأفراد"(أحمد زايد، 2000، ص19)، فلا غرو إذن من أنّ هذا التحول الاجتماعي قد أفرز مظاهر غريبة عن المجتمع كانتشار كل أنواع الجريمة والعنف والسرقات والاعتداءات الجسدية، وهو أمر يحتاج بالضرورة إلى التدخل الأمني الذي يتطلب توظيفًا فعالاً لوسائل وأدوات الاتصال.

المتغيرات الثقافية: يعتبر التغير الثقافي عملية اضطرارية تحدث نتيجة للتغيرات الاجتماعية المستمرة، كما يشير التغير الثقافي إلى "التغيرات الملموسة المادية ،وغير المادية سواء كانت هذه التغيرات من خلال إضافة، أو حذف أو تعديل في السمات الثقافية، أو مركب الثقافة ، وتتعدد مصادر التغير الثقافي التي من أهمها الاحتكاك بالثقافات الأخرى الاختراعات، أو التوافقات الداخلية للثقافة"(أحمد زايد ، 2006، ص141)، وبما أنّ المجتمعات المعاصرة تشهد تغيرا ثقافيا نتيجة التطور التكنولوجي الهائل الذي يسيطر عليه العالم الغربي، والذي يستهدف إخضاع الأمم والشعوب الضعيفة وتذويبها في أطر ثقافية جديدة، أو تفجيرها من الداخل من أجل ان تحكم القوى الاستعمارية الجديدة القديمة سيطرتها على مصائر هذه الشعوب، فإن الأمر يتطلب توافر أساليب وسياسات فعالة، وهنا يبرز دور المؤسسات العاملة في هذه المجتمعات، ولعل أهمها أجهزة الأمن والإعلام الأمني ، من أجل التصدي لمثل هذه المخططات الاستعمارية وهذا الغزو الثقافي الإلكتروني.

3. التطور التكنولوجي وأثره على الأجهزة الأمنية:

لاشك أنّ التطور التكنولوجي السريع الذي يجتاح العالم ككل له آثار واسعة النطاق خاصة تلك التي لها علاقة بالمجتمع ،شكله، ووظيفته، ومفاهيمه، ونظمه، و مجتمعاتنا العربية المعاصرة مع نهاية الألفية الثانية تشهد تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية متعددة، وهو أمر شمل أيضا الأنشطة الأمنية المختلفة في سائر المجتمعات المعاصرة وكنتيجة لهذه الأوضاع المستجدة في المجتمعات المعاصرة أصبح الحديث اليوم عن ضرورة توفر المكون الأمني والعلمي، كمساير ومتحكم في التغيرات الحاصلة في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والمعرفية والمعلوماتية والسياسية وغيرها، هذه العوامل مجتمعة فرضت على الأجهزة الأمنية البحث عن الأساليب الملائمة للتعامل الفعال مع هذه الأوضاع المستجدة، وأحد هذه الأساليب تمثل في الإعلام .زيادة على أهمية الاعلام وارتباطه المتشعب بالمجتمع أدى إلى بروز الحاجة إلى تحيين أساليب وتقنيات حديثة ومعاصرة للنشاطات الأمنية، حيث استحدثت أساليب وطرائق جديدة في مجالات جديدة للأنشطة الأمنية ،وغيرت من بعض الأساليب التقليدية القديمة العقيمة، ووسعت

من نطاق أنشطة أخرى أو حيّنتها، قصد التعامل مع كل مكونات المجتمع مهما اختلفت أشكالها وصياغة قنوات للاتصال المباشر أو غير المباشر مع أفراد المجتمع، و بناء علاقات مجتمعية قوية وفعالة بين الجهاز الأمني والمواطنين، من هنا لا نستغرب زيادة اهتمام الأجهزة الأمنية بالمكون العلمي والمعرفي في كل بلد، وفي مختلف مجالات الحياة المعاصرة، ولعل أفضل من عبر عن هذا الوضع الدكتور بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة في تقرير أصدره في التسعينيات من القرن الماضي حيث ربط بين التنمية والأمن والديموقراطية، فلا تنمية ولا ديموقراطية بغير أمن كما أن الأمن لا يتحقق بدون تنمية وديموقراطية (//http://onaeg.com)، أما من ناحية أخرى فإن التحولات التي أشرنا إليها سابقا كان لها تأثير في ظهور العديد من السلوكيات والممارسات المنافية للقانون والضارة بالمجتمع، وهو الأمر الذي استوجب ظهور مهام جديدة للأجهزة الأمنية في نطاق ما يعرف بالإجراءات الوقائية التي تتطلب "تأسيس وعي أمني ،يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح والتفوق والتمشي بالتعليمات، والأنظمة التي تكفل أمن الفرد وسلامته، في شتى مجالات الحياة، ممّا يترتب عليه تأصيل، وتعميق التعاون، والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة الأمن والاستقرار"(علي الجحني، 2000، ص32)، وقد أدى التطور في تقنيات الإعلام والاتصال إلى زيادة أهمية الإعلام الأمني كوسيلة فعالة في تبصير أفراد المجتمع بخطورة الظواهر الإجرامية التقليدية والمستحدثة، التي ساهمت فيها تقنيات ووسائل الإعلام والاتصال المتطورة التي منحت الأعمال الاجرامية البعد التقني، الذي زاد من خطورتها وتأثيراتها السلبية ،فتقنيات الاتصال الحديثة سلاح ذو حدين، الأول إيجابي ويتضمن المساعدة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في نفوس الجماهير من خلال دقة وسرعة إيصال الرسالة الإعلامية الأمنية التي توجه إلى الجماهير(عيد محمد فتحي، 2001، ص54-56).

4. دور الإعلام الأمني في نشر الوعي الأمني المجتمعي:

وسائل الإعلام والرأي العام: لا شك أن توجهات الأفراد تتأثر بشكل مباشر حسب المعلومات التي يتعرضون لها، وهنا تبرز مساهمة الإعلام في بلورة وعي اجتماعي لدى الأفراد من خلال الرسالة الإعلامية، الممرّرة إليهم عبر وسائل الإعلام والاتصال، كما تتشكل اتجاهات الأفراد وفقا لضغوط الجماعة الأولية،حيث يرى البعض أنّ ضغوط الجماعة الأولية هي المحدد الأساسي في الاتجاهات، نظرا لأن الجماعة الأولية تسعى غالبا للمحافظة على التجانس بين أفرادها، وتجتذب الأعضاء الذين يتفقون معها في الاتجاهات، ويميل أعضاؤها إلى التعرض لتلك المعلومات، وتتشكل اتجاهات الفرد كذلك وفقا لتأثير الجماعة المرجعية، ويتحدد تأثير الجماعة الأولية على

حسب الأفراد وحسب مدى اعتباره هذه الجماعة الأولية كجماعة مرجعية له(خضور أديب محمد، 2003، ص58)، ومن ثمة برزت الحاجة إلى تغيير اتجاهات الأفراد بصفة جماعية، حتى تكون وسيلة ضغط على الفرد لتغيير وجهته وفق ما يخدم الصالح العام والمجتمع.

الإعلام والتعبئة الاجتماعية: من الوهم إنكار الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي ،خاصة حين يتعلق الامر بالتعبئة الاجتماعية ،فلا نجانب الحقيقة إذا قلنا أن هذه الوسائل هي الأقدر والأكفل بالتحريك الجغرافي والاجتماعي وحتى النفسي ،حيث أنّ الأفراد داخل مجتمع ما يتأثرون لامحالة بالمعلومات التي يتلقونها، فيتفاعلون معها، إمّا بشكل عام أو جزئي، هكذا تقترن صورة من التفاعل بين الأنظمة الاتصالية والاجتماعية فنظام الاتصال في حد ذاته مؤشرا وعاملا للتغير الاجتماعي الشامل (مي العبد الله، 2004، ص296)، كما تؤكد الدراسات العلمية أنّ وسائل الاعلام المعاصرة قوة تفاعلية تربط الماضي بالحاضر وتأخذ الحاضر إلى المستقبل من خلال عملية اجتماعية تجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر به(محي الدين عبد الحميد، 2004، ص23).

خاتمة:

يكتسي الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب والإلكتروني صبغة علميّة عمليّة هامة، حيث أصبح في عصرنا الحالي ذا أهمية كبيرة جدا في كل المجالات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية)، ولقد أدى التطور المذهل الذي عرفته هذه التقنيات التكنولوجية الرقمية إلى زيادة الحاجة إليها خاصة الإعلام الأمني، نظرا لارتباطه بالمجتمع، فهو أحد الأثافي التي تساهم في تهيئة الأجواء اللاّزمة والضرورية لحركة التنمية الشاملة في المجتمع، وقد توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

– يؤدي الإعلام الأمني دورا مهما في الوقاية من الظواهر الشاذة التي تظهر في المجتمع كالجريمة والعنف والإرهاب.

– لا تقتصر أهمية الاعلام الأمني على تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع فحسب، بل تمتد لتشمل تأسيس وعي أمني مجتمعي وذلك من خلال تبصير المواطنين بضرورة التعاون من اجل التصدي للجريمة بمختلف أشكالها.

– التوعية بأخطار التغاضي والتستر على ما يمكنه أن يساهم في الكشف عن الجريمة والقضاء عليها.

– رسم صورة ذهنية إيجابية عن رجل الأمن.

وآخر ما يمكن أن نختم به هذه الورقة البحثية جملة من التوصيات والمقترحات والمتمثلة فيما يلي:

– إزالة آثار الماضي وذلك بنقل مفهوم الأمن التقليدي من إقرار النظام وحماية القانون إلى ما يسمى بالوظيفة الاجتماعية للشرطة وكذلك الوظيفة الاقتصادية.

– تبسيط إجراءات استقبال المواطنين، وهذا يعني اختصار خطوات العمل، وأخذ المعلومات الكاملة من المواطن دونما تعطيل وكذلك استخدام التقنية الحديثة والابتعاد عن الأساليب البدائية، ومضايقة المواطن لمجرد أنه تعاون مع رجال الأمن.

– إزالة العوامل النفسية بإزالة الشعور السلبي من نفوس المواطنين، وذلك من خلال توطيد العلاقة بين الجهاز الأمني والمواطنين، فالخدمات الإنسانية والاجتماعية التي تقدم للمواطن تساهم في إنماء الثقة بينهما كما تساعد على تقوية أواصر المحبة والتعاون بينهما.

– إزالة العوائق الناتجة عن تصرفات بعض أفراد الشرطة من خلال اختيار العناصر البشرية المؤهلة وتدريبها، فسلوكه الشخصي متى كان متزنا (سواء كان في الملبس أو في التخاطب أو في التعامل)، فإن ذلك يساعد في اكتساب المواطنين المراجعين له، وبالتالي إقامة علاقات اجتماعية قوية بينه وبينهم، وكفاءة رجل الأمن يمكن اكتسابها بالتدريب والتثقيف.

– تأمين الاحتياجات اللازمة لأداء العمل الشرطي: وذلك بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتحقيق الأهداف من حيث مبنى القسم، عدد الضباط، عدد الأفراد، عدد الآليات، ومستوى ونوع تلك الآليات.

– تبصير الجمهور بتضحيات وجهود رجال الامن وما يتعرضون له من اخطار بأسلوب اعلامي جذاب ومتنوع لتلافي الملل من التكرار ، ولذلك من خلال طرح المجهودات الحقيقية التي حققتها الشرطة لصالح المجتمع، والمخاطر التي تعرض لها أفرادها، فإن ذلك سيزيد من تعاطف الجمهور مع الشرطة ذاتها، كما أن الأعمال الفنية التي تنشر للجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة والتي تتضمن الأعمال والتدخلات والتضحيات والخدمات التي يقوم بها رجال الأمن بالإضافة إلى تعرض حياتهم للخطر من أجد المجتمع، تساهم إلى حدّ بعيد في بروز نوع من التأييد والتعاطف مع رجل الأمن, ولأجل ذلك تصبح أهمية الاستعانة بخبراء متخصصين في مجال الاقناع والإعلام وذوي المقدرة على تشكيل الرأي العام وتوجيهه عبر وسائل الإعلام خاصة أمر ضروري خاصة لمواجهة أحداث العنف والارهاب وغيرها.

– الاستعانة بمختصين في الإعلام الأمني لإعداد وتقديم الحملات الإعلامية والبرامج التي تظهر كفاءة رجال الأمن وسهرهم على أمن وسلامة المجتمع.

– تنمية الوعي الأمني لدي للمواطنين حيث يتطلب حث المواطن للتعاون مع الشرطة في مجال الوقاية من الجريمة ومكافحتها، فإثارة وعي المواطن إلى أهمية المشاركة في حفظ الأمن والاستقرار يتم:

(أ) بإقامة الندوات ودعوة الدارسين والباحثين من رجال ونساء لدراسة المشكلات الاجتماعية.

(ب) إشراك المواطنين في دراسة المشكلات الأمنية واقتراح الحلول اللازمة لها.

(ج) ترسيخ مبادئ الوعي الأمني لدى الطلاب في المؤسسات التعليمية وذلك من خلال رسم جملة من الأهداف السلوكية والوجدانية للمناهج التربوية.

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن منظور (2004)،لسان العرب ،ج1، (د.ط)، دار لسان العرب، بيروت
2. أحمد زايد /اعتماد علام(2006)، التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
3. أحمد زايد(2000)، التغير الاجتماعي، ط2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
4. أديب محمد خضور(2003)، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، أ ن ع أ، ط 1، الرياض
5. ايمان عبد الرحمن أحمد محمود(2010)، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية، الإذاعة السودانية نموذجا، المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد 20 العدد 39
6. بدر، عبد المنعم محمد(1987)، تطوير الإعلام الأمني العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
7. بركة بن زامل الحوشان (د.ت)، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
8. بن فايز الجحني علي(2002)، الرقابة الإعلامية في وقت الأزمات، أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي قضاياه ومشكلاته، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط 1، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
9. بيت المال، حمزة بن أحمد(2002)، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
10. حسين عبد الحميد رشوان(2004)، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
11. الحضيف، محمد بن عبد الرحمن(1998)، كيف تؤثر وسائل الاعلام؟، ط2، الرياض، مكتبة العبيكان.

12. الصباح، داود سليمان(1988)، السبل الكفيلة بتوثيق العلاقة بين الإعلام والأمن: ندوة علاقة الإعلام بالمسائل الأمنية في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
13. العبد، عاطف عدلي(1989)، الاتصال والرأي العام، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة.
14. على عجوة(1997)، الإعلام الأمني المفهوم والتعريف، ندوة الإعلام الأمني المشكلات والحلول، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، القاهرة.
15. عيد، محمد فتحي(2001)، الأساليب والوسائل التقنية التي يستخدمها الارهابيون وطرق التصدي لها ومكافحتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
16. الفضيل العيرج(2009)، الثقافة الحضرية ومشاكل الاندماج السيوسيوثقافي، مطبعة Rabat net، المغرب.
17. الفيروز آبادي(1987)، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط 2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
18. قطام السرحان(2001)، الإعلام الأمني والشباب، أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي، قضاياه ومشكلاته، اكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط1، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
19. محمد سعد أبو عامود(2008)، النظم السياسية في ظل العولمة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
20. محي الدين عبد الحميد(2004)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب، مصر
21. مي العبد الله(2006)، نظريات الاتصال، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان
22. ناجي، إبراهيم(2002)، دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.